جامعة العريش
كلية التربية

تقويم أداء معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي

إعداد
د/ فتحية على حميد لافي
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية – جامعة العريش

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٤/١٠
تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/٤/٢١

تقويم أداء معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي

إعداد/ د. فتحية على حميد لافي

كلية التربية– جامعة العريش

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى معرفة مدى تحقق معايير التدريس الابداعي في الأداء التدريسي بجوانبه الثلاث (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، لدى معلمي التاريخ أثناء الخدمة بمراحل التعليم العام، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للإجابة عن أسئلة البحث، وتم اعداد الأدوات اللازمة لعملية التقويم، تمثلت في (قائمة بمعايير التدريس الابداعي، واختبار في ثقافة التدريس الابداعي، وبطاقة ملاحظة للأداء التدريسي، ومقياس اتجاه نحو التدريس الابداعي). وتكونت مجموعة الدراسة من (٤٥) معلم / معلمة، تخصص التاريخ بمراحل التعليم العام بمحافظة شمال سيناء، ثم طُبقت الاختبارات على مجموعة البحث، وتم جمع البيانات والتوصل إلى النتائج؛ التي أثبتت انخفاض ملحوظ في مدى تحقق معايير التدريس الابداعي في الأداء التدريسي لدى معلمي التاريخ أثناء الخدمة، وبالتالي تم وضع تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي.

وأوص البحث الحالى بضرورة تطوير برامج إعداد وتدريب المعلم في ضوء معايير التدريس الابداعي، وخاصة في ظل الاتجاه المنادي بترخيص مهنة التدريس، وأنه لن يعاد الترخيص لمزاولة المهنة إلا للمعلم المبدع.

الكلمات المفتاحية: تقويم، الأداء التدريسي، معايير التدريس الابداعي، معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام.

Abstract

The aim of this study was to find out the extent to which the standards of creative teaching in the three aspects of the teaching performance namely; planning, implementation and evaluation were achieved by the in-service history teachers in the stages of public education. The researcher used the descriptive approach to answer the study questions. In addition, the instruments used in the study included a list of creative teaching standards, a test in creative teaching culture, an observation checklist for observing the teaching performance, and an attitudes measurement towards creative teaching.

The study sample consisted of 45 teachers of history in the general education stages. The tests were applied to the study sample, the data were collected and the results were reached. It was found out that there was a significant decrease in the achievement in the standards of creative teaching in the teaching performance of in-service history teachers. Thus, a proposal for developing the teaching performance of the history teachers in the stages of general education was made in the light of the standards of creative teaching. However, the study recommended the need for developing teacher preparation and training programs in the light of the standards of creative teaching, especially in the light of the trends that call for licensing the teaching profession and that only creative teachers should be licensed.

Keywords: Evaluation-Teaching Performance- Standards of Creative Teaching- History Teachers in General Education.

تقويم أداء معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي

إعداد/ د. فتحية على حميد لافي

كلية التربية- جامعة العريش

مقدمة:

يعد الجمود الفكري ظاهرة منتشرة بين معلمي التاريخ، وقصور طموحهم الفكري عن الإبداع والتجديد في أدائهم التدريسي؛ أصبح من أهم التحديات التي تواجه نظام التعليم، الذي يسعى إلى تنمية المعلمين مهنيًا، والارتقاء بأساليبهم التدريسية التقليدية إلى أساليب أكثر فاعلية لإثارة دواعي التفكير.

فقد تغير دور المعلم وتعاظم ليصبح ميسرًا للمعرفة ومنتجًا لها ومؤصلاً للقيم وقادرًا على التعامل مع طاقات المتعلمين وتعزيز قدراتهم التنافسية. (محمد عبد الرزاق ويح ،٢٠٠٣، ٩)

واستجابة المعلم لتلك التغيرات تتمثل في امتلاكه لمهارات جديدة تمكنه من استثمار بيئة التعلم، وتيسير خبرات التعلم لطلابه، ودمج التقنية التعليمية الحديثة بالأساليب التقليدية وفق مدخل الدمج أو التعلم الخليط وتكليف الطلاب بالمشاريع البحثية والتعليمية في مجال التخصص وغيرها من مهارات.(Harden, R& Crosby, J, 2000)

وتظهر أهمية الأداء التدريسي من خلال حجم التأثير الذي يحدثه التدريس في أداء المهارات ، حيث يحدث تفاعل بين عناصر الموقف التعليمي الثلاثة (المعلم، المنهج، التلميذ) في صورة تأثير وتأثر، فكلما ارتقى مستوى أداء المعلم ارتفع مستوى أداء تلاميذه.

وهناك أسس علمية يقوم عليها الأداء التدريسي الجيد يجب أن يلتزم بها المعلم حتى يحقق الأهداف المحددة له مسبقًا، مثل النشاط الذاتي، والمشاركة الايجابية للمتعلم، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، مما يمكنه من التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه، وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.(محمد الربعي ، ١٤٣٦هـ ، ٣٨- ٣٩)

وبالنظر إلى برامج إعداد المعلم وبرامج التدريب أثناء الخدمة نجد فجوة كبيرة بينها وبين متطلبات العصر واحتياجاته ، وخاصة في ظل التوجه نحو التنمية المهنية والترخيص المهني ، وأنه لن تجدد الرخصة للتدريس إلا للمعلم المبدع، وقد اتضح ذلك من خلال نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة: غازي ضيف، ويوسف سيد، وعبد الله الشبلي(٢٠٠٥)، ودراسة عبد الرزاق الجنابي (٢٠٠٩)، ودراسة صفاء محمد(٢٠١٢)، ودراسة عبد علي حسن (٢٠٠١)، دراسة علي أحمد حسن (٢٠١٣)، دراسة علي أحمد حسن (٢٠١٣)، دراسة عيسى، ومحسن(٢٠١٠)، ودراسة سلطان بن مبارك (١٤٣٢هـ).

فمن هنا استوجب تقويم الأداء التدريسي بصفة مستمرة في ضوء التوجهات الحديثة، ومن هذه التوجهات معايير التدريس الإبداعي بصفته متطلب حتميا لتطوير أداء المعلم.

فالتدريس الإبداعي يستلزم أن يتمتع المعلم بالقدرة على التفكير ومقومات التفكير الإبداعي، إذ أن التفكير الإبداعي هو أرقى أنواع التفكير، وهو الذي سيمكن معلم المستقبل من التطور والتغلب على المعوقات التي قد تعترض تحقيقه لأهداف التدريس. (محمد الحيلة، ٢٠٠٢، ٦٣)

وتجدر الإشارة أنه كي ننمي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب؛ يتعين العمل أولا على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لمعلميهم وتدريبهم على الممارسات الإبداعية في التدريس، ليس فقط قبل تخرجهم ولكن من خلال البرامج التدريبية التي تقدم لهم أثناء الخدمة.(سعد الزهراني، ٢٠١١، ١١)

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بالتدريس الإبداعي ومهاراته، سواء كانت دراسات تقويمية أو تطويرية بهدف الارتقاء بالأداء التدريسي للمعلمين وممارساتهم المهنية، بما يحقق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية؛ **دراسة** زينب أحمد عبد الغني (٢٠٠٠)، ودراسة نايف عبد اللاه (٢٠٠١)، ودراسة آمال محمد(٢٠٠٨)، ودراسة سالم الفاخري (٢٠٠٩)، ودراسة (فضل الله وآخرون، ٢٠١٠)، ودراسة سعد الزهراني (٢٠١٠)، ودراسة تغريد العلي (٢٠١١)، ودراسة داوود الحدابي وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة مصطفي السحت (٢٠١٤).

مشكلة البحث:

إن جودة المعلم من العوامل التي تؤثر على تحصيل الطلاب، وخاصة ما يتعلق منها بمعرفته بموضوع التدريس، وفهم كيفية تعليمهم، وممارسة أساليب تدريس فعالة تدفع الطلاب لتحقيق أعلى مستوى من الانجاز، لذلك من المهم أن يمتلك المعلمون الاستعداد الكافي للبدء بعملية التدريس، ثم متابعة تحسين معارفهم ومهاراتهم طوال حياتهم المهنية.(Teacher Professional Development)

فالتوجهات الحديثة في المجال التربوي تحتاج لمعلم يتمتع بكفاءة عالية تضمن جودة المخرجات التعليمية، إلا أن هذه التوجهات غالبًا ما تشكل ضغطًا كبيرًا على المعلمين المبتدئين، فهم غير مؤهلين بصورة كافية لتلبية متطلباتها، حتى أن المعلمين ذوي الخبرة غير مستعدين للتكيف مع المعايير الحديثة للتدريس، ما يدعو إلى ضرورة تعميق معارفهم ومهاراتهم من خلال ما يعرف بالتنمية المهنية المستدامة.

ومن دواعي إجراء البحث الحالي: ما شعرت به الباحثة ولاحظته أثناء حضورها لحصص التاريخ في مدارس مختلفة بمراحل التعليم العام من خلال الإشراف علي التدريب الميداني للطلاب المعلمين، ولقاء بعض المعلمين الممارسين لمهنة التدريس؛ تبين لجوء معظم معلمي التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة إلي طرق وأساليب تدريس تقليدية، وعدم الاهتمام بتنمية قدرات الطلاب الإبداعية، إلى جانب عدم الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا، حيث أصبحت حجرة الدراسة يسودها الجمود والروتين، وبات التواصل الايجابي مع الطلاب تواصل شكليً وسطحي، كما انعدمت الأنشطة التي تحس الطلاب على التعبير بحرية عن أفكارهم وتحقيق ذاتهم، وهذا فإنه يدل على غياب مقومات التدريس الابداعي لدى المعلمين، مما جعل عملية تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ ضرورة ومهمة، وخاصة في ظل التوجه نحو التنمية المهنية المستمرة للمعلم وإعادة الترخيص لمهنة التعليم التي تتطلب معلم مبدع ومجدد .

ومن خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث في: قيام معلمي التاريخ بممارسات تدريسية نمطية تقليدية تفتقر للتجديد والإبداع، مما يعكس الحاجة إلي تقويم أدائهم التدريسي في ضوء معايير التدريس الابداعي، حتى يتسنى وضع تصور مقترح لتعديل ممارساتهم وتوجهاتهم نحو ثقافة الابداع في التدريس، وتغيير اتجاهاتهم نحو التدريس الابداعي وتطبيق ذلك في مجال تدريس التاريخ.

وفي ضوء ذلك تتحدد أسئلة البحث فيما يلي:

١) ما معايير التدريس الابداعي الواجب توافرها في أداء معلمي التاريخ في مراحل التعليم العام؟

٢) ما المستوى المعرفي لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في اختبار ثقافة التدريس الابداعي؟

٣) ما مدى تحقق معايير التدريس الابداعي في أداء معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام ؟

٤) ما اتجاهات معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام نحو التدريس الابداعي؟

٥) ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي أثناء الخدمة لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام قائم على معايير التدريس الابداعي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي الآتي:

١. تقديم قائمة مقترحة بمعايير التدريس الإبداعي.
٢. تقويم المستوي المعرفي لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام بثقافة الإبداع.
٣. تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي.
٤. تقويم اتجاهات معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام نحو التدريس الابداعي.
٥. وضع تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي.

فروض البحث:

١) يوجد تدني دال إحصائيًا في مستويات الجانب المعرفي لدى معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير ثقافة التدريس الابداعي.

٢) يوجد تدني دال إحصائيًا في مستويات الأداء التدريسي لدى معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي.

٣) يوجد تدني دال إحصائيًا في مستوى اتجاهات معلمي التاريخ نحو التدريس الابداعي.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على قائمة مقترحة بمعايير التدريس الابداعي، وتشمل القائمة معايير في الجانب المعرفي، الجانب المهاري، والجانب الوجداني للتدريس.
- الحدود البشرية: معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) بمدارس محافظتي شمال سيناء، وجنوب سيناء.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩م.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لتناسبه مع أغراض البحث، من حيث مسح الأدبيات والبحوث وتحليل نتائجها واستخلاص الرؤى والتوجهات المختلفة التي تخدم البحث الحالي. وتم استخدام المنهج التجريبي لتحقيق معايير التدريس الابداعي.

مصطلحات البحث:

- **الأداء التدريسي:** يعرفه (أحمد اللقاني، وعلى الجمل، ١٩٩٩، ١٢) بأنه: " هو ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين، يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل معين."
- ويمكن تعريف الأداء التدريسي إجرائيًا بأنه" مجموعة الممارسات السلوكية المحددة والتي تتصف بالسهولة والسرعة والدقة فى الموقف التدريسي، والتي تحقق معايير التدريس الإبداعي التي تم تحديدها فى الدراسة الحالية، بحيث تساعد هذه الممارسات على تحقيق التعلم المرغوب.
- **تقويم الأداء التدريسي:** تعرفه (الجلبي، ٢٠٠٥، ٢٣) بأنه عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلمين واتخاذ قرارات بشأنها .
- ويُعرف تقويم الأداء التدريسي إجرائيًا بأنه: عملية تشخيصية علاجية، نستطيع من خلالها التعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ، باستخدام أدوات القياس الآتية:(اختبار ثقافة التدريس الإبداعي، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، ومقياس الاتجاه نحو التدريس الإبداعي)، وبالتالي وضع تصور مقترح على ضوء نتائج الدراسة لعلاج المشكلة.
- **التدريس الابداعي: عرفه** (عبد اللاه، ٢٠٠١، ٦٠) بأنه" إقرار للاتجاهات التربوية المستحدثة في التدريس، يتضمن الخبرات والمهارات والطرق المناسبة، ويوفر فرص التعليم التي تحقق أقصى حد ممكن للتعلم لكل طالب.
- ويمكن تعريف التدريس الابداعي في هذا البحث اجرائيا بأنه: مجموعة الممارسات والأساليب الإبداعية التي يقوم بها المعلم داخل وخارج الفصل، والتي ترتبط بمراحل عملية التدريس (تخطيط ، تنفيذ، تقويم) وتتصف بالمرونة والطلاقة والأصالة بغرض تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية.
- **المعايير Standards** يقصد بها: "ما يقاس بها غيره" وهي النموذج المحقق لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ومعيار الأداء هو ما يجب أن يمارسه المعلم في المواقف الصفية وغير الصفية، أما المقصود بمعيار الأداء الابداعي: الممارسة المهنية النموذجية المتصفة بالأصالة والابتكارية، والناجمة عن الخبرات التدريسية التراكمية عبر سنوات العمل السابقة. (محمد رجب، عبد الرازق، ٢٠١٧، ص٣)
- وتُعرف معايير التدريس الابداعي اجرائيا بأنها:" محكات أو ممارسات نموذجية موضوعية تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة يتم الحكم من خلالها علي مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ أثناء الخدمة.

أولاً – الإطار النظري للبحث:

الأداء التدريسي Teaching Performance

يعد التدريس مهنة سابقة لكل المهن كما أنها لازمة لها، فهي تعتبر المصدر الأساسي الذي يمهد للمهن الأخرى، ويعد لها ما تحتاجه من عناصر بشرية مؤهلة علميا وأخلاقيًا وفنيًا.

وبالنظر إلى وظيفة المعلم وأدواره نجد أنها تغيرت بتطور الحياة المعاصرة ومتطلباتها، فبينما كانت وظيفة المعلم هي نقل المعرفة وتلقين المعلومات؛ أصبحت الآن تتطلب منه ممارسة القيادة والتوجيه وتعليم مهارات التفكير والبحث والتقصي وبناء الشخصية، وأدوار أخرى كثيرة تقتضيها المواقف المهنية المختلفة.

وهذا يحتم على معلمي اليوم أن يكونوا قادرين علي أداء أعمال لم يكن أسلافهم قادرين على أدائها، وينبغي تدريبهم لتعليم طلابهم بشكل يحقق أعلى مخرجات تعلم عرفها التاريخ، وهذه وظيفة تكاد تكون مختلفة تمام عما كان يفعله الأجيال السابقة من المعلمين.

فقد تغيرت أدوار المعلم وكفاياته مع التغيرات التكنولوجية والمجتمعية، فلم تعد حجرة الدراسة محصورة بين أربعة جدران محدودة، بل دخلت تقنية الاتصالات والمعلومات فى العملية التعليمية فأحدثت تغييرات جوهرية فى أداء المعلم. (Weeler, s. 2001.7)

مفهوم الأداء التدريسي:

ورد العديد من التعريفات لمفهوم الأداء التدريسي فى الأدبيات والدراسات السابقة ونذكر منها:

تعريف (أحمد اللقاني، وعلى الجمل، ١٩٩٩، ١٢) بأنه: "هو ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين ، يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل معين."

وعرفه (الفرا، ٢٠٠٤، ٤) بأنه: وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريسية تعبيرًا سلوكيًا.

واعتبره (العمايرة، ٢٠٠٦، ١٠٣) بأنه: درجة قيام المعلم بتنفيذ المهام التعليمية المتاحة به وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيرا سلوكيًا.

ويمكن تعريف الأداء التدريسي إجرائيًا بأنه" مجموعة الممارسات السلوكية المحددة والتي تتصف بالسهولة والسرعة والدقة فى الموقف التدريسي، والتي تحقق معايير التدريس الإبداعي التي تم تحديدها فى الدراسة الحالية، بحيث تساعد هذه الممارسات على تحقيق التعلم المرغوب، ويقاس إجرائيا من خلال درجات معلمي التاريخ التي يتم التوصل إليها من خلال (اختبار ثقافة التدريس الإبداعي، وبطاقة ملاحظة الأداء، ومقياس الاتجاه نحو التدريس الإبداعي).

ونظرًا لأهمية الأداء التدريسي للمعلم فقد حظي باهتمام كبير من قبل واضعي السياسات التربوية في معظم البلدان في العصر الحالي، لما يلعبه المعلم من دور مهم في نجاح العملية التعليمية. (عيسى ومحسن ،٢٠١٠، ٥١)

وقد ظهر ذلك من خلال عقد الكثير من المؤتمرات في هذا الإطار، والتي أوصت بضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم من خلال استخدام أسلوب التقويم المستمر والتدريب أثناء الخدمة، الذي من شأنه أن يسهم فى رفع ثقافة المعلمين التخصصية والعامة، وإثراء معلوماتهم العلمية والتربوية من خلال خطة واضحة المعالم بصورة دورية

وجادة، ومن تلك المؤتمرات: المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "تكوين المعلم" جامعة عين شمس(٢٠٠٤)، والمؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (٢٠٠٥) بعنوان "التنمية المهنية المستديمة لمعلم العربي"، ومؤتمر الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة" (٢٠٠٥م)، والمؤتمر الدولي الخامس " مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة" بالقاهرة (٢٠١٠) .

وقد أشارت كل هذه المؤتمرات إلى أهمية الأداء التدريسي بوجه عام، وبدور المعلم باعتباره القوة الفاعلة والمبدعة في تنشئة الأجيال، كما نادت توصيات هذه المؤتمرات بضرورة إحداث تغييرات جذرية في معايير تقويم أدائه التدريسي.

أهمية تقويم الأداء التدريسي للمعلم:

يقصد بتقويم الأداء التدريسي: تقويم أداء المعلم داخل الفصل، وبيان مدى إتقانه واستخدامه لمهارات التدريس اللازمة لنجاحه في عملية التدريس؛ من استراتيجيات وأساليب تدريسية ،وأنشطة متعددة ،ومدى قدرته على إدارة الفصل، والقيام بكافة الأنشطة التربوية.(محمد الربعي ، ١٤٣٦هـ،٣٩)

ولا يمكن إثبات فعالية عملية التدريس من دون عمليات فحص وتقويم، فالأداء التدريسي للمعلم من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها، لما لها من أهمية في تحسين مستوى الأداء وفعاليته، وفي تطوير المادة العلمية ومحتواها ومضمونها. (Validosta, 2009,214)

فمن خلال تقويم الأداء التدريسي للمعلم نحقق الأهمية الآتية:

- مدى الوصول أو تجاوز المستوى أو المعيار للتدريس الجيد أو الإخفاق في تحقيقه .
- تزويد المعلمين بتغذية راجعة حول أدائهم التدريسي بغرض التحسين والتعديل والتطوير من أدائه.
- تزويد القائمين على العملية التعليمية بالمعلومات الكافية عن مستوى المعلم المهني، حتى يتسنى لهم تطوير برامج إعداد المعلمين وبرامج التدريب أثناء الخدمة.
- تعزيز مواقف المدرسين المتميزين من جهة، وتشخيص ضعيفي الأداء من جهة أخرى.
- الكشف عن انجازاتهم وإخفاقاتهم وتشجيعهم في تطوير كفاءاتهم التدريسية في استخدام طرائق وأساليب حديثة في التدريس .
- استخدام وسائل مختلفة في تقويم طلابهم.
- اتخاذ القرارات الإدارية المناسبة الخاصة بأعمال الترقية والمكافأة أو النقل وغير ذلك مما فيه صالح العمل. (عبد الرزاق الجنابي ، ٢٠٠٩، ١٠)

وعملية التقويم هذه بدورها كلبنة أساسية لعملية تطوير الأداء التدريسي للمعلمين؛ يستطيع المعلم من خلالها الارتقاء بمستواه المهني وتطوير ذاته، فهي عملية تساعد على رفع معنويات المعلم وتوسيع أنشطته واتصالاته وتوفير فرص واسعة للمشاركة المجتمعية والدولية، كما أنها تحفزه على العمل من أجل المزيد من الإنتاج والإبداع للحصول على فرص القيادة العلمية والإدارية.(الحولي وأبو دقة ، ٢٠٠٤)

فقد اهتم الكثير من الباحثين بتقويم الأداء التدريسي إيمانًا بأهميته في تطوير وتحسين العملية التعليمية ومنها: دراسة غازي ضيف، ويوسف سيد، وعبد الله الشبلي(٢٠٠٥): التي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي

التخرج بسلطنة عمان، وذلك من وجهة نظر الموجهين ومشرفي التربية العملية، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات تقديرات الموجهين التربويين ومشرفي التربية العملية بالنسبة لأداة التقويم، ولم تظهر النتائج أثرا على الأداء التدريسي يعود إلى الجنس والتخصص.

ودراسة عبد الرزاق الجنابي (٢٠٠٩): التي توصلت إلى الضرورة الملحة لتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس لتحقيق الجودة للتعليم والوقوف على نقاط القوة والضعف وتقديم التغذية الراجعة للمعلمين.

كما هدفت دراسة صفاء محمد(٢٠١٢) إلى تقويم أداء معلمات التاريخ في ضوء كفايات التعلم الذاتي وتقديم برنامج مقترح لتدريب المعلمات على معالجة مشكلات تطبيقها، وأثبتت نتائج الدراسة أن مستوى تمكن معلمات التاريخ بالصف الثالث المتوسط من المدارس الأهلية للبنات بشمال الرياض من ممارسة كفايات التعلم الذاتي الأساسية يتراوح بين المقبول وغير مقبول.

وهناك من الباحثين من أهتم بتقويم الأداء التدريسي للمعلم في ضوء المعايير ومن هذه الدراسات:

دراسة عبد علي حسن (٢٠٠١) وهدفت إلى تقديم أنموذج لتقويم التدريس الجامعي في مجالات التدريس الرئيسة والفرعية في ضوء بعض المعايير ومواصفات الأداء الفعال المرتبطة بها، وتوصلت الدراسة إلى وجود سبعة مجالات فرعية للتدريس وهي: الالتزام المهني، التخطيط للتدريس، العلاقات مع الطلبة والزملاء، التدريس الفعال، المادة العلمية، التقنيات، تقويم الطلاب.

وهدفت دراسة علي أحمد حسن (٢٠١٣) إلى تعرف مدى تطبيق وملائمة معايير الجودة الشاملة لإعداد مدرس الرياضيات في الجمهورية العربية السورية والكشف عن أهم الصعوبات التي تعوق تطبيق هذه المعايير.

وتوصلت دراسة عيسى، ومحسن(٢٠١٠) إلى أن هناك تدنيا بنسبة عالية في الأداء التدريسي وفق معايير الجودة.

كما هدفت دراسة سلطان بن مبارك(١٤٣٢هـ) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الإعدادية على ضوء معايير الجودة الشاملة وقام الباحث بتقويم أداء المعلمين في المحاور الآتية: التخطيط للتدريس ، التمكن من المادة العلمية ، الإدارة الصفية ، الاستراتيجيات التدريسية ، التقويم.

وحتى يتسنى لنا تطوير الأداء التدريسي؛ لابد أن يسبقه عملية تقويم لأداء المعلمين، نحصل من خلالها على معلومات وبيانات نستطيع في ضوئها اتخاذ القرارات المناسبة لتطوير وتحسين أداء المعلم بهدف الرقي بالعملية التعليمية ككل. فلابد أن يتم تقويم الأداء التدريسي وفق ما هو مستحدث وجديد فى مجال التربية، والتغيرات العالمية المتلاحقة التي بدورها غيرت من أدوار المعلم وكفاياته التدريسية، وخاصة في ظل التوجه للتنمية المهنية المستدامة والترخيص لمهنة التدريس .

والترخيص للتدريس: "هو العملية التي يسمح بموجبها لفرد ما بممارسة التعليم" (Roth and Mastain,1984 نقلا عن: الكندري ، وفرج ٢٠٠١، ٣١) . وهذا يعني أن إعادة الترخيص تعني الموافقة على الاستمرار في مهنة التدريس.

فإن كان الترخيص يرتبط بالحد الأدنى من كفاءة الأداء المهني كشرط لممارسة المهنة، فإن إعادة الترخيص يجب أن ترتبط بامتلاك مستوى من الإبداع في التدريس، بما يشير إلى التمكن المهني والقدرة على الابتكارية في الأداء كشرط للاستمرار في ممارسة المهنة.

وتتحدد خصائص المعلم المرخص له بالتدريس: بالمعرفة بالمتعلم، واستخدام أفضل المتاح لتعليمه، وامتلاك المعرفة المهنية والتمكن منها، والمسئولية والالتزام الأخلاقي، وإدارة الوقت والموارد، والوعي بأعمال الطلاب، وخلق ظروف مناسبة للتعلم.(عبد العزيز، وقاسم، ٢٠٠٧)

وهناك العديد من الدراسات التي جعلت من التنمية المهنية كمطلب عصري وهام لتطوير الأداء المهني لمعلم الألفية الثالثة ومنها: دراسة (Sandra Stotsky, 2004)، التي أوصت بضرورة عمل ورش لتنمية الأداء المهني للمعلمين بواسطة معهد التنمية المهنية بولاية ماساسوسيتش.

دراسة (Janie Daniel Ed.D. Hubbard , 2006)، التي هدفت لعمل إستراتيجية لتنمية الأداء المهني لدى المعلمين تهتم بالأنشطة التعاونية بين المعلمين، وأوصت بضرورة مشاركة المعلم في وضع الاستراتيجيات التدريبية، التي تكسبه خبرة عالية في سلوكه وتصرفاته داخل حجرات الدراسة.

وأوصت دراسة (Valarie Akerson , et al ,2009) بضرورة تدريب معلمي المرحلة الابتدائية على برامج مهنية لتنمية مهاراتهم التدريسية داخل الفصل والمدرسة.

وأشارت دراسة (Felicia Moore Mensah , 2010) إلى إسهام التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في تحسين ممارساتهم المهنية، وتنمية قدراتهم على تطبيق الممارسات التدريسية الحديثة داخل الصف.

وأوصت دراسة (Joan I. Heller, et al . 2010) بضرورة عمل برامج لتنمية معلمي المرحلة الابتدائية مهنيا لتحسين أداء تلاميذهم وتنمية مهارات التفكير لديهم.

دراسة سمية الحسين (٢٠١٢) التي هدفت إلى تنمية الأداء المهني لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سوريا في ضوء متطلبات المناهج المطورة، ووضعت لتحقيق تلك الهدف برنامج تدريبي مقترح، والذي أثبت فعاليته في تنمية التحصيل والمهارات التدريسية لدى عينة الدراسة.

ومما سبق نستطيع القول بأنه لن يتم تجديد الرخصة لمهنة التدريس إلا للمعلم المبدع ، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تقويم أداء المعلمين في ضوء معايير التدريس الإبداعي، وذلك للوقوف على المستوى الفعلي لمعلمي التاريخ في مراحل التعليم العام، حتى يتسنى للجهات المسئولة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير الأداء التدريسي لديهم.

معايير التدريس الابداعي:

بات الإبداع غاية تسعى لها أي مؤسسة أو منظومة حياتية في العصر الحالي، فتقدم الشعوب والأمم يتوقف على العقول المتبصرة والمبدعة، فالإبداع وتنميته هما من أبرز دعائم التطوير والتغير الايجابي البناء، والمبدعون هم ثروة الأمة الحقيقية وعدتها للمستقبل. (العتوم ، ٢٠٠٤، ٧٦)

مفهوم التدريس الإبداعي:

يعتبر الإبداع ظاهرة معقدة اختلفت حولها الآراء من حيث ماهيته أو مفهومه ، فالإبداع لغتًا من الفعل أبدع وأبدع الشيء أي بدأه وأنشأه واخترعه لا على مثال. (البستاني ، ١٩٧٧، ٦٨)

والإبداع اصطلاحًا: هو عملية تحسس المشكلات والوعي بها وبمواطن الضعف والفجوات والتنافر والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة والبحث عن حلول، وتعديل الفرضيات وإعادة فحصها، والتوصل إلى نتائج.(هيثم القاضي ، ٢٠١٠، ٥)

ويعرفه تورانس Torrance أنه حالة من التوتر عند المبدع تدفعه إلى القيام بعمل شيء لسد حالة النقص التي يراها، فيظل في حالة تساؤل وتجريب حتى يصل إلى اختبار صحة فروضه وحل مشكلاته والوصول إلى نتيجة مرضية له. في (جروان ،٢٠٠٢)

ويعرفه (محمود منسي، ٢٠٠٠): بأنه القدرة على إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة، وهذه القدرة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

أما التدريس الابداعي فيقصد به: التدريس الذي تتكاتف فيه الإمكانات والظروف المدرسية التي تشجع على الإبداع ، وتؤدي إلى اكتشاف وتنمية مواهب وقدرات الطلاب الإبداعية.(إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ٢٣٥)

كما يعتبره البعض بأنه " إقرار للاتجاهات التربوية المستحدثة في التدريس، يتضمن الخبرات والمهارات والطرق المناسبة ويوفر فرص التعليم التي تحقق أقصى حد ممكن للتعلم لكل طالب.(عبد اللاه ، ٢٠٠١، ٦٠)

ويمكن اعتبار التدريس الابداعي في هذه الدراسة هو مجموعة الممارسات والأساليب الإبداعية التي يقوم بها المعلم داخل وخارج الفصل، والتي ترتبط بمراحل عملية التدريس (تخطيط ، تنفيذ ، تقويم)، وتتصف بالمرونة والطلاقة والأصالة، بغرض تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية.

ويتحقق التدريس الابداعي إجرائيًا عندما يكون المعلم أثناء التدريس قادرًا على تبني استراتيجيات تنمية التفكير الابداعي والتي تؤكد على:

- إدراك التلاميذ للعلاقات الجديدة وتقديم أفكار ومنتجات فريدة مميزة لذاتية الفرد وتفرده.
- انطلاق التلميذ للتفكير بطرق تباعدية متحررة.
- توصل التلميذ إلى مظاهر الإبداع دون تحديد مسبق.
- التفاعلات الإنسانية في مواقف التدريس بما يؤدي إلى إكساب مهارات الإبداع.(اللقاني،١٩٩٥، ١٩٤-١٩٦)

ومما سبق نجد أن التدريس الابداعي يرتبط بطرائق التدريس المثيرة للفكر، وإدارة ديمقراطية للنقاش، وإحداث التعليم، وتحقيق الدافعية للتعلم الذاتي، ويرتبط بالتدريس المنظم الذي يسير وفق خريطة من مهارات التدريس الأساسية لتحقيق التدريس المتميز، ونماذج التدريس الفعال.(شحاتة وأبو عميرة، ٢٠٠٠، ٨٧-٨٨)

أهمية التدريس الابداعي:

يعتمد مستقبل الأمم ورفاهيتها بشكل كبير على العقول المبدعة، فهي الأداة الرئيسة للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية وتحديات المستقبل، لذلك يأتي دور المعلم لرعاية الإبداع وتربيته عند الطلاب، فمهما كان المنهج المدرسي أنموذجيا وعناصره متكاملة فإنه لا يكون مجديًا، إذا قام بتنفيذه معلم غير مؤهل للقيام بالدور المسند إليه، فالمعلم هو محرك التغيير وقائد المسيرة التربوية إلى الإبداع، وتظهر مواصفات المعلم الممارس والمشجع على الإبداع داخل الصف في: تقبل أراء وأفكار الطلاب والإصغاء إليهم باهتمام، واستخدام أساليب حديثة في التدريس تساعد على التواصل والتفاعل ويعزز روح المبادرة والأصالة، ويتجنب فرض الأفكار.(طافش ، ٢٠٠٤، ٣٢)

ولما كان المجتمع في حاجة ماسة لتلك العقول المفكرة والمبدعة؛ كان لزاما على المؤسسة التربوية توفير الكوادر التعليمية التي تستطيع الاهتمام بتلك العقول، فالمعلم يستطيع أن يثير القدرات الإبداعية الكامنة لدى الطلاب

من خلال أسلوبه التدريسي، فالكثير من الطلاب لا يدركون قدراتهم الإبداعية الكامنة، وأن هذه القدرات لا تخرج سوى في موقف مثير يتفاعلون فيه مع الموقف التعليمي. (محمد رجب، عبد الرازق، ٢٠١٧ ، ٥)

فالمعلم يقوم بدور مهم في إكساب سمات الإبداع لتلاميذه بطريقة تطبع سلوكهم بالطابع لإبداعي.

(صالح ،١٩٩٥، ٣١٥)، ويستدعي الإبداع في التدريس القيام بإجراءات تدريسية متعددة ومتنوعة، والتوظيف المرن والواعي للمداخل التدريسية، والصياغة المتكاملة لتلك الإجراءات، وهذه المداخل بما يحفز مصادر القدرة الإبداعية لدى المتعلمين. (محمد رجب، ٢٠٠٤)

فينبغي للمعلم أن يطور طرائق تدريسه دون الاعتماد على طريقة واحدة، واستخدامه لوسائل مثيرة في التدريس، واحترامه لعقلية الطلاب والاهتمام بهم، ويشجعهم على عرض طرائقهم الخاصة في حل مشكلاتهم ومناقشتها، والتنويع في المشكلات والتمارين. (صبحي ، ١٩٩٦، ١٩٣)

وأيضًا لابد للمعلم أن يتمتع بإمكانات ومهارات وكفاءات تدريسية تمكنه من تهيئة المناخ الملائم لأنشطة الإبداع مثل: مهارات طرح الأسئلة التي تتحدى تفكير المتعلمين، ومهارات إدارة الفصل وإدارة الوقت، ومهارة معالجة المعلومات ومهارات تنسيق العمل بنشاط ، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لإبداء الرأي والمناقشة والحوار، وخلق جو انفعالي دافع يسهم في إثراء فكر الطلاب، والرفع عنهم مظاهر القلق والخوف الذي عادة ما يصاحب الطرق التفكيرية.(ديسقورس ، ٢٠٠٠، ٣٩)

ولنجاح ممارسة التدريس الجيد في الفصول الدراسية يستلزم التدريس بإبداع والتدريس للإبداع، فلا تعليم جيد بدون معلم جيد يمتلك فكرًا ابداعيًا متقدما من أجل انتاج متعلم مبدع(Jolliffe, D. & Farrington , D. 2004)

وهناك من اهتم من الباحثين بتنمية مهارات التفكير الابداعي عند الطلاب، والتي هي مهمة المعلم بالدرجة الأولى مثل: دراسة حسن مسلم(١٩٩٤)، التي هدفت إلي تقويم الإبداع في اللغة العربية عند طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

ودراسة الكثيري والعايد (٢٠٠٠) هدفت لتقويم التدريبات الواردة في كتاب القراءة المقرر بالصف السادس، لتحديد مدى إسهامها في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى إسهام التدريبات في تنمية مهارات التفكير الابداعي عند الطلاب.

ودراسة محمد رجب (٢٠٠٠) أشارت إلي إجراءات تنمية التفكير الابداعي لدى المتعلمين باستخدام المنحى الاتصالي في تدريس اللغة العربية.

وأيضا هناك من أولى اهتمامه بالطالب المعلم وضرورة امتلاكه لمهارات التدريس الابداعي مثل: دراسة (محمد رجب وآخرون، ٢٠١٠) التي قامت ببناء برنامج قائم على المدخل التأملي، بهدف تعديل المعتقدات المعرفية للطالب معلم اللغة العربية، وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الابداعي، وأثبت البرنامج فعاليته في تحقيق أهداف الدراسة.

ودراسة تغريد العلي (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الابداعي والناقد لدى الطلاب المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية، واستخدمت اختبار تورانس الصورة اللفظية لقياس مهارات التفكير الابداعي، وتوصلت إلى ضعف مستوى مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب المعلمين في الأقسام العلمية.

ومما سبق يمكن اعتبار التدريس الابداعي متطلب عصري وهام يقع على عاتق المعلم ومسئوليته، فمن خلاله يستطيع بناء عقول مفكرة ومبدعة تنهض بالأمة وتسعى لرفاهيتها، وهذا يستلزم تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية، وأيضا برامج التدريب أثناء الخدمة في ضوء معايير التدريس الابداعي.

مواصفات المعلم المبدع:

يؤدي المعلم الدور الأكبر في رعاية الإبداع وتربيته وتنميته، ومهما كان نوع المنهج المدرسي أنموذجًا وعناصره متكاملة، فإنه لا يكون مجديًا إذا قام بتنفيذه غير مؤهل للقيام بالدور الكبير المسند إليه، فالمعلم هو محرك التغيير وقائد المسيرة التربوية إلى الإبداع.(عفيف زيدان ،٢٠٠٨، ٦٦٩)

فعندما يقوم المعلم بأداءات تدريسية تتصف بالطلاقة والأصالة والمرونة، ويكون مقتنع بممارستها فهو معلم مبدع، ولكن البعض حدد مجموعة من المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في المعلم حتي يكون مبدع، وهذه المواصفات تظهر على شكل سلوكيات وممارسات، يقوم بها المعلم داخل وخارج حجرة الصف .

فنجد (عوض المالكي ، ٢٠٠٢، ١٤٨) يحدد بعض السلوكيات التي يمارسها المعلم المشجع على الإبداع في الآتي:

- معاملة الطلاب كأفراد ، ومراعاة الفروق الفردية في شخصياتهم.
- تشجيع التلاميذ على الاستقلالية.
- غرس أهمية الجودة في الأداء لدى الطلاب.
- تشجيع الطلاب على التحليل والتركيب والنقد والمقارنة والتخيل والتصور.
- تقبل مظاهر عدم الخضوع التي تبدو في سلوك بعض الطلاب.
- تشجيع الطلاب على المخاطرة سواء بطرح الأفكار الجريئة أو تنفيذها.

كما حدد فتحي جروان(١٩٩٩، ٣٣٣) بعض الصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم حتى يكون قادر على تنمية وتطوير التفكير الإبداعي لدى الطلاب:

- المعرفة العميقة والمتطورة في مجال التخصص.
- الإحساس القوي بالأمن الشخصي.
- تقبل الغرابة والأصالة والتنوع.
- حسن التنظيم والإعداد المسبق.
- التأهيل التربوي والتدريب العلمي.
- المعرفة في مجال الإرشاد الطلابي والمهارة فى ممارسته.
- المهارة الدبلوماسية في الاتصال.

وقد ذكر البعض مجموعة من الممارسات يمكن أن يؤديها المعلم حتى يحقق التدريس الإبداعي:

- استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار التربوية المناسبة للتكرار.
- تنويع الأفكار والاستجابات التربوية.
- تعديل الموقف التعليمي وإعادة تنظيمه بشكل مناسب. (محمد رجب ،عبد الرازق، ٢٠١٧ ، ١٧٤)
- احترام استجابات الطلاب وأسئلتهم أيا كانت الأسئلة واحترام أفكارهم.
- إشعار الطلاب أن لأفكارهم قيمة مهما كانت بسيطة.

- إعطاء الطلاب فرص الممارسة والتجريب دون خوف من التقويم.
- تشجيع الطلاب على إدراك الأسباب والنتائج. (علي الدين ، ١٩٩٠، ٤١)
- توفير جو عملي واجتماعي متفاعل مفتوح وبيئة تربوية واقعية ومرنة تتميز بالاستقصاء والبحث والتجريب وتبادل الآراء والأفكار.
- يستخدم المعلم مداخل تساعد في تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين تعتمد على حلقة التفكير الدائري لحل المشكلات، والحل يؤدي إلي بداية مشكلة جديدة أو عدة مشكلات، ويتم تنفيذ حلقة التفكير في خطوات تدريسية محددة. (جروان ،١٩٩٩، ٩٦)

ونجد أن من الدراسات والبحوث التي اهتمت بضرورة تقويم أو تنمية المهارات الإبداعية لدى المعلم أثناء الخدمة؛ بهدف التعرف على امتلاكه لها، بوصفها الداعم الأول في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب التي توصلت إلى أن استخدام الأساليب الإبداعية في) (Goodman, 1993,42 دراسة التدريس تؤدي إلى ظهور النشاط الابداعي لدى التلاميذ، وتغير وجهة نظرهم نحو المادة.

ودراسة يحيى خلف (١٩٩٣) دراسة تقويمية لبرنامج تدريب معلمي التاريخ لفصول الفائقين بالمرحلة الثانوية، ودراسة زينب أحمد عبد الغني (٢٠٠٠)والتي قامت بتحديد المهارات التدريسية اللازمة لمعلم الرياضيات لتنمية القدرة الابتكارية عند تلاميذ التعليم الابتدائي والإعدادي.

وهدفت دراسة آمال محمد(٢٠٠٨) إلي تنمية مهارات التدريس الابداعي لدى معلمات العلوم باستخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة وقياس أثر ذلك على تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذات مرحلة التعليم الأساسي.

كما حددت دراسة نايف عبد اللاه (٢٠٠١) المهارات اللازمة لكي يتقن معلم اللغة العربية التدريس الإبداعي للغة، بهدف تحديد السلوكيات التدريسية والاستجابات التربوية التي يمكن أن يظهره المعلم أثناء التدريس وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويؤدي إلى تنمية الإبداع لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

وأوصت دراسة سالم الفاخري (٢٠٠٩) بتطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني وتطوير وتعديل اتجاهاتهم نحو التفكير الإبداعي والمبدعين.

وهدفت دراسة سعد الزهراني (٢٠١٠) إلى مدى امتلاك معلمي العلوم لمهارات التفكير الابتكاري، وقد أظهرت النتائج ضعف امتلاك معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الابتكاري بمحافظة المخواة التعليمية. كما هدفت دراسة داوود الحدابي وآخرون (٢٠١٤) إلي تعرف درجة إتقان معلمي علوم الصف التاسع لمهارات التفكير الابداعي وعلاقة ذلك بمهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذهم، وأظهرت النتائج ضعف إتقان معلمي العلوم لمهارات التفكير الابداعي، وبالتالي ضعف إتقان تلاميذهم لها أيضًا.

وأوصت دراسة مصطفي السحت (٢٠١٤) بتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على المهارات التدريسية التي تساعد على تنمية التفكير الابداعي حتى يتمكنوا من رعاية الطلاب الموهوبين

وبالنظر لكل هذه الصفات السابق عرضها والأدوار التي يجب أن يؤديها المعلم حتي يتصف بالإبداعية، كان هدف الدراسة الحالية هو التأكد من مدى توافر تلك الصفات عند معلمي التاريخ في مراحل التعليم العام أثناء الخدمة، ومدى ممارستهم للتدريس الابداعي، سواء في مرحلة التخطيط للتدريس، أو مرحلة التنفيذ، أو مرحلة التقويم، لذا

يحاول هذا البحث استخلاص قائمة بمعايير التدريس الإبداعي، والتي في ضوءها يمكن تقويم الأداء التدريسي عند المعلمين. وتنطلق معايير التدريس الابداعي من مواصفات النتاج الابداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) والتي يسميها البعض بمهارات التفكير الابداعي.

- المعايير Standards يقصد بها: "ما يقاس بها غيره" وهي النموذج المحقق لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ومعيار الأداء هو ما يجب أن يمارسه المعلم في المواقف الصفية وغير الصفية، أما المقصود بمعيار الأداء الابداعي: الممارسة المهنية النموذجية المتصفة بالأصالة والابتكارية، والناجمة عن الخبرات التدريسية التراكمية عبر سنوات العمل السابقة. (محمد رجب ،عبد الرازق، ٢٠١٧ ،٣)

ويُعرف البحث الحالة معايير التدريس الابداعي إجرائيا بأنها :" محكات أو ممارسات نموذجية موضوعية تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة يتم الحكم من خلالها علي مستوى الأداء التدريسي لمعلم التاريخ .

ثانيًا- إجراءات البحث:

مجتمع البحث: ضم مجتمع البحث عدد من معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام وبلغ عددهم (٤٥) معلم بمحافظتي شمال وجنوب سيناء.

بناء أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في قائمة بمعايير التدريس الابداعي، واختبار ثقافة التدريس الإبداعي ، وبطاقة ملاحظة للأداء التدريسي، ومقياس اتجاهات نحو التدريس الابداعي، ولبناء أدوات الدراسة تم إتباع مجموعة من الخطوات سنوضحها في الآتي:

أ) بناء قائمة بمعايير التدريس الابداعي لمعلمي التاريخ:

للإجابة على السؤال الأول للبحث ونصه: ما معايير التدريس الابداعي الواجب توافرها في أداء معلمي التاريخ في مراحل التعليم العام؟ تم القيام بالآتي:

مسح الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بالتدريس الابداعي، واستخلاص قائمة بمعايير التدريس الابداعي الواجب توافرها في الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ، وضمت القائمة ثلاث أبعاد وهي:

١- البعد المعرفي (ثقافة التدريس الابداعي لدى معلمي التاريخ).

٢- بعد المهارات المهنية والعملية.

٣- البعد الوجداني (اتجاهات المعلم نحو التدريس الابداعي).

ويندرج تحت كل بعد من هذه الأبعاد مجموعة من المعايير، كما يندرج تحت كل معيار مجموعة من المؤشرات، وتم التوصل للقائمة في صورتها المبدئية، وللتأكد من صدق محتوى القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين لفحصها، وقد أُجري بعض التعديلات عليها بناء على أراءهم ومقترحاتهم، وبذلك تم التوصل للقائمة النهائية المقترحة.

ب) بناء اختبار ثقافة التدريس الابداعي:

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصه: ما المستوى المعرفي لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في اختبار ثقافة التدريس الابداعي؟ تم إتباع الخطوات الآتية:

– **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى التعرف على مدى توفر ثقافة التدريس الابداعي لدى معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام.

– **محتوى الاختبار:** يضمن الاختبار أربعة عشر مفردة تمثل عدة محاور تم اشتقاقها من البعد المعرفي في قائمة معايير التدريس الابداعي المقترحة، وهذه المحاور هي:

* مفهوم الإبداع.
* مهارات الإبداع.
* مراحل الإبداع.
* صفات الشخص المبدع.
* مفهوم التدريس الابداعي.
* أساليب وطرق التدريس الابداعي.
* مبادئ التدريس الابداعي.
* معوقات التدريس الابداعي.
* دور البيئة الصفية في تحفيز الإبداع.
* مصادر التعلم المحفزة للتفكير الابداعي.
* الأنشطة التعليمية التي تساعد على التفكير الابداعي.
* أساليب تقويم نواتج التعلم الابداعية لدى الطلاب.

وضع مفردات الاختبار: تمت صياغة أسئلة الاختبار في صورة أسئلة موضوعية من نوع الاكمال، في ضوء معايير الجانب المعرفي للتدريس الابداعي ومؤشراته، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار أربعة عشر مفردة.

الصورة المبدئية للاختبار: تم التوصل للصورة المبدئية للاختبار، حيث اشتملت الصفحة الأولى على تعليمات الاختبار، ثم الأسئلة.

الصدق المنطقي للاختبار: بعد الوصول للصورة الأولية للاختبار؛ قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس، للتأكد من صدق الاختبار وقد طلب منهم إبداء آرائهم في الآتي:

– مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع له.

– مدى تغطية مفردات الاختبار للمعايير المقترحة للجانب المعرفي للتدريس الابداعي.

– مدى دقة صياغة مفردات الاختبار.

وبذلك قد تم التأكد من صدق محتوى الاختبار بعد الأخذ بتعديلات المحكمين.

التجربة الاستطلاعية لاختبار ثقافة التدريس الابداعي:

قد أجريت على مجموعة من معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام التجربة الاستطلاعية، وكان عددهم عشرة معلمين، وذلك بهدف تحديد ما يأتي:

– **الصدق الذاتي للاختبار:** تم قياسه بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقيمته (٠,٩١)، وهي قيمة مرتفعة.

– **ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات الاختبار بمعادلة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية (ملتون سميث،١٩٨٥ ، ١٧٣–١٧٧) ، وتوصلت الباحثة إلى معامل ثبات الاختبار وهو(٠,٨٣) وهى قيمة مناسبة يمكن الاطمئنان إليها.

ج) بناء بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي لمعلمي التاريخ:

وللإجابة على السؤال الثالث للبحث ونصه: ما مدى تحقق معايير التدريس الابداعي في أداء معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام ؟ ، تم إعداد بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التاريخ في ضوء معايير التدريس الابداعي، وقد مر إعدادها بعدة خطوات كالآتي:

- **الهدف من البطاقة:** تم إعداد بطاقة الملاحظة للوقوف على مستوى أداء معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي.

- **تحديد محاور بطاقة الملاحظة:** توصلت الباحثة لمحاور بطاقة الملاحظة من خلال البعد الخاص بالمهارات المهنية والعملية في قائمة المعايير المقترحة للتدريس الابداعي، وتتمثل محاور البطاقة في الآتي:

التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم تعلم الطلاب.

- **صياغة عبارات البطاقة:** تم صياغة عبارات البطاقة في صورة أداءات يسهل ملاحظتها، في شكل عبارات قصيرة تخاطب الفرد في زمن المضارع، ولا تحتمل أكثر من معنى، وتم تحديد خمس مستويات لجودة الأداء يمكن الحكم من خلالها على أداء المعلم في ضوء الدرجة التي يحصل عليها.

- **صدق بطاقة الملاحظة:**

استخدمت الباحثة صدق المحتوى وذلك بعرض البطاقة على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم إجراء بعض التعديلات بناء على أرائهم وملاحظاتهم، وبذلك تم التوصل للصورة النهائية لبطاقة الملاحظة، حيث أصبحت تتكون من (٦٦) فقرة .

- **التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:**

تم تجريب البطاقة على عينة من معلمي التاريخ بمحافظة شمال سيناء وعددهم (١٠) معلمين بالمراحل التعليمية المختلفة من خارج مجموعة الدراسة، وذلك بغرض حساب ثبات بطاقة الملاحظة.

- **ثبات البطاقة:** تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق حساب كل من معامل الاستقرار، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ (٠,٨٢)، وحساب معامل التجانس بمعادلة كرنباخ ألفا وبلغ (٠,٩٣). **د) بناء مقياس الاتجاه نحو التدريس الإبداعي**

وللإجابة علي السؤال البحثي الرابع ونصه: ما اتجاهات معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام نحو التدريس الابداعي؟ تم إعداد مقياس الاتجاه نحو التدريس الابداعي لمعلمي التاريخ، وقد مرت عملية بناء المقياس بالعديد من الخطوات كالآتي:

- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى تعرف اتجاهات معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام نحو التدريس الإبداعي.

- **الطريقة المستخدمة في المقياس:** تم إتباع طريقة ليكرت للتقديرات المتجمعة ذات الصورة الثلاثية، وذلك لتميزها بسهولة الاستخدام وملائمتها للفئات العمرية المختلفة، وقُدم المقياس في صورة عبارات يطلب منه التعبير عن نوعية اتجاهه من خلال ثلاث بدائل (موافق، غير متأكد، رافض).

- **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس في الآتي:

* تنمية القيم الروحية والأخلاقية داخل الصف. * إقامة علاقات إنسانية ناجحة مع المتعلمين.

- **صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة مجموعة من العبارات القصيرة التي تعبر عن مواقف غير مباشرة تعبر عن معتقدات وأراء ومشاعر المعلم نحو بعض ممارساته التدريسية وتعاملاته مع الطلاب، وقد بلغ مجموع عبارات المقياس(٣٤) عبارة، تنوعت بين عبارات موجبة وأخرى سالبة بالتساوي تقريبًا.

- **الصدق المنطقي للمقياس:** تم عرض المقياس بصورته الأولية علي مجموعة من المختصين في المجال للتعرف على مدى ارتباط العبارات بأبعاده وسلامة العبارات، من حيث الصياغة وملائمة المفردات، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والاقتراحات، وتم الأخذ ببعضها، ليصبح المقياس في صورته النهائية.

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

تم تطبيق المقياس على عينة من معلمي التاريخ بمحافظة شمال سيناء وعددهم (١٠) معلمين، بغرض حساب ثبات المقياس وتمييز عباراته.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان وبراون)، وبذلك قد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٩)، وهي قيمة مقبولة.

- **صدق المقياس:** تم حساب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات فبلغ (٠,٩٤) وهو معامل صدق مرتفع.

- **قدرة عبارات المقياس على التمييز:** والهدف من ذلك- التأكد من أن عبارات المقياس جدلية، وتؤدي إلى اختلاف الاستجابات بين المفحوصين ذوي الاتجاهات المتفاوتة، وقد تم تحديد قدرة عبارات المقياس على التمييز بحساب النسبة المئوية لكل استجابة من الاستجابات المقابلة لكل عبارة، بهدف حذف أو تعديل العبارات التي تزيد نسبتها لإحدى الاستجابات عن ٩٠ ٠/ وكذلك ألا تقل عن ١٠ ٠/٠.

- **تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس وفقًا لمستويات الاستجابة كما هو موضح بالجدول(١):

الاستجابة	أوافق	محايد	أرفض
الموجبة	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣

- **تحديد زمن المقياس:** تم حساب الزمن اللازم للإجابة على المقياس من خلال حساب الزمن الذى استغرقه كل المعلمين، وقسمة المجموع على عدد المعلمين، وقد وجد أن الزمن المناسب هو "ساعة ونصف".

ثالثًا- تطبيق أدوات البحث:

- **مجموعة البحث:** تم اختيار مجموعة الدراسة من بين معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام (الابتدائي، والاعدادي، والثانوي) بمحافظة شمال سيناء، وتكونت من خمس وأربعين معلم.

جدول يوضح عدد معلمي التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة (مجموعة الدراسة) بمحافظتي: شمال وجنوب سيناء:

جدول (٢)

المرحلة / الادارة	الابتدائية	الاعدادية	الثانوية	المجموع
العريش	٥	٦	٣	١٤
الشيخ زويد	٤	٣	٢	٩
رفح	٣	٣	٢	٨
بئر العبد	٣	٤	٢	٩
الحسنة	٢	٣	–	٥
مجموع	١٧	١٩	٩	٤٥

– **زمن التطبيق:** تم تطبيق أدوات الدراسة على معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في فترة تبدأ من ٢٠١٨/١٠/١م حتى٢٠١٨/١٢/١٢م.

– **المعالجة الاحصائية:** بعد تصحيح الاختبارات وجمع البيانات، تمت معالجتها باستخدام برنامج (SPSS)، والتوصل للنتائج الآتية:

١) نتائج تطبيق اختبار ثقافة التدريس الابداعي على مجموعة معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام:

للإجابة السؤال البحثي: ما المستوى المعرفي لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في اختبار ثقافة التدريس الابداعي؟، وللتحقق من صحة الفرض الأول:" يوجد تدني دال إحصائيًا في مستويات الجانب المعرفي لدى معلمي التاريخ في ضوء معايير ثقافة التدريس الابداعي"؛ تم حساب كل من المتوسط الحسابي ونسبته المئوية لدرجات المعلمين في الاختبار المعرفي، وكذلك حساب قيمة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة ذي التطبيق الواحد، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات المحسوبة لمجموعة الدراسة وبين المتوسط الفرضي والذي يمثل هنا الدرجة العظمى لكل معيار من معايير التدريس الإبداعي (الجانب الثقافي المعرفي)، جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣) قيم المتوسطات ونسبها المئوية واختبار (ت) لدرجات المعلمين في الاختبار المعرفي

المعيار	الدرجة العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية لمتوسط الدرجة	نسبة الحاصلين على ٥٠% من الدرجة فأكثر	نسبة الحاصلين على أقل من ٥٠% من الدرجة	قيمة (ت)	الدلالة
يظهر المعرفة بعملية الابداع ومراحلها	١٢	٣.٤٢	%٢٩	%١١	%٨٩	٤٢.٩٥	دالة عند ٠.٠١
يمتلك المعرفة بالتدريس الابداعي وكيفية ممارسته	١٥	٣.٨٠	%٢٥	%٤	%٩٦	٤٣.٥١	دالة عند ٠.٠١
يحدد المهارات المهنية العملية المرتبطة بالتدريس الابداعي	١٥	٣.٦٤	%٢٤	%٧	%٩٣	٣٥.٠١	دالة عند ٠.٠١
الدرجة الكلية	٤٢	١٠.٨٧	%٢٦	%٠	%١٠٠	٦٥.٣٦	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمين وبين المتوسط الفرضي (الدرجة العظمى) في كل معيار، وهذا يشير إلى تدني مستويات المعلمين في الجانب المعرفي، كما أن النسب المئوية لمتوسط درجات المعلمين في كل معيار تتراوح بين (٢٤% – ٢٩%) مما يدل على انخفاض هذه المتوسطات للغاية، كذلك نسب عدد المعلمين الحاصلين على أقل من (٥٠%) من الدرجة هي نسب مرتفعة للغاية حيث أنها تتراوح بين (٨٩% – ١٠٠%)، هذا كله يشير إلى تدني ملحوظ ودال إحصائيًا في مستويات الجانب المعرفي للمعلمين في كل معيار.

تفسير نتائج تطبيق اختبار ثقافة التدريس الابداعي على معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام:

يتضح من الجدول(٤) والذي يعرض نتائج تطبيق اختبار ثقافة التدريس الابداعي على مجموعة من معلمي التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة؛ أن مستوى معلمي التاريخ منخفض بشكل كبير جدا في الجانب المعرفي الثقافي الخاص بالتدريس الابداعي، وقد يرجع ذلك لأسباب عدة ومنها:

- عدم اهتمام الكثير من المعلمين بمجال الابداع وثقافة التدريس الابداعي، وتحديث معارفهم وتوسيع دائرة اطلاعهم في مجال التدريس ومستجداته، وقد يرجع ذلك لعدم وجود دوافع تحثهم

على ذلك، سواء دوافع مهنية أو ذاتية، فلا يوجد هناك ما يلزمهم بتطوير أداءهم التدريسي وخلفياتهم المعرفية. وخاصة في ظل ما ينادي به الكثير من التربويين، بأهمية نشر ثقافة الابداع في التدريس لدى المعلمين، وربطها بمتطلبات إعادة الترخيص لمزاولة مهنة التدريس والسماح لهم بالاستمرار فيها، وهذا ما أوصت به الكثير من الدراسات والبحوث السابقة منها: دراسة (محمد رجب، وعبد الرزاق مختار، ٢٠١٧)، ودراسة(جاسم الكندري، وهاني فرج، ٢٠٠١).

- لا يوجد متابعة من قبل مؤسسات الاعداد الجامعية (كليات التربية)؛ لطلابها بعد التخرج، والذي يمكن أن يحدث من خلال تجديد التعاون والشراكة المستمرة بينها وبين والمؤسسات التعليمية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين، وورش عمل، وعمل مشاريع بحثية تساعد المعلم على تنمية قدراته المهنية ومواكبة المستجدات في التربية بصفة عامة، واستراتيجيات التدريس بصفة خاصة.

٢) نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة من معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام:

للإجابة على السؤال البحثي:"ما مدى تحقق معايير التدريس الابداعي في أداء معلمي التاريخ في مراحل التعليم العام؟، والتحقق من صحة الفرض الثاني:"يوجد تدني دال إحصائيًا في مستويات الأداء التدريسي لدى معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء معايير التدريس الابداعي"؛ تم حساب كل من المتوسط الحسابي ونسبته المئوية لدرجات المعلمين على بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية، وكذلك حساب قيمة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة ذي التطبيق الواحد، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات المحسوبة لمجموعة الدراسة وبين المتوسط الفرضي، والذي يمثل هنا الدرجة العظمى لكل معيار من معايير التدريس الإبداعي (الجانب المهاري)، جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥) قيم المتوسطات ونسبها المئوية واختبار (ت) لدرجات المعلمين على بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية

المعيار	الدرجة العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية لمتوسط الدرجة	نسبة الحاصلين على ٥٠% من الدرجة فأكثر	نسبة الحاصلين على أقل من ٥٠% من الدرجة	قيمة (ت)	الدلالة
يعد خطة للمستويات المختلفة لعملية التدريس بكفاءة	٥٠	١٩.٦٧	%٣٩	%١٨	%٨٢	٢٦.٢٦	دالة عند ٠.٠١
ينظم بيئات تعليمية مناسبة ماديًا وإنسانيًا	٢٥	١٢.٧٦	%٥١	%٥٣	%٤٧	٣١.١٣	دالة عند ٠.٠١
يدير المواقف في البيئات التعليمية بكفاءة وفاعلية	٤٠	١٩.٠٧	%٤٨	%٣٨	%٦٢	٢١.٧٩	دالة عند ٠.٠١
ينوع في استخدام مصادر التعلم ويبتكر وسائل تعليمية بما يناسب أهداف التعلم	٢٠	٧.٠٤	%٣٥	%٢٢	%٧٨	٢٦.٨٢	دالة عند ٠.٠١
يشرك الطلاب في أنشطة تعليمية إبداعية صفية ولا صفية متنوعة	٤٠	٩.٨٤	%٢٥	%٠	%١٠٠	١٠٧.٤٦	دالة عند ٠.٠١
يستخدم طرائق وأساليب تحفز عملية التفكير لدى الطلاب	٥٠	١٧.٠٩	%٣٤	%٧	%٩٣	٥٤.٧٤	دالة عند ٠.٠١
يساعد الطلاب على استنتاج من الأفكار الجديدة والحلول	٢٠	٥.٥٣	%٢٨	%٠	%١٠٠	٧٨.٥٣	دالة عند ٠.٠١
يوجه الأسئلة الصفية بطريقة تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب	٤٠	٩.٨٢	%٢٥	%٠	%١٠٠	١٣٠.٠٧	دالة عند ٠.٠١
يستخدم التقويم بشكل شامل ومستمر مع طلابه خلال التدريس	٢٥	٧.٦٤	%٣١	%٠	%١٠٠	٧٤.٢١	دالة عند ٠.٠١
يصمم أدوات مناسبة لتقويم جوانب التعلم المختلفة ويستخدمها بكفاءة	٢٠	٦.٢٢	%٣١	%١١	%٨٩	٤٤.٢٧	دالة عند ٠.٠١
يستخدم ملفات الانجاز كأداة لتقويم أعمال الطلاب	٢٠	٤.٧٦	%٢٤	%٠	%١٠٠	٨٧.٣٥	دالة عند ٠.٠١
الدرجة الكلية	٣٥٠	١١٩.٤	%٣٤	%٠	%١٠٠	١٠٠.٥	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى (٠.٠١)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمين وبين المتوسط الفرضي (الدرجة العظمى) في كل معيار، وهذا يشير إلى تدني مستويات المعلمين في جانب الأداء التدريس الابداعي، كما أن النسب المئوية لمتوسط درجات المعلمين في كل معيار تتراوح بين (٢٤% – ٥١%)، مما يدل على انخفاض هذه المتوسطات، كذلك نسب عدد المعلمين الحاصلين على أقل من (٥٠%) من الدرجة هي نسب مرتفعة للغاية حيث أنها تتراوح بين (٤٧% – ١٠٠%)، هذا كله يشير إلى تدني ملحوظ ودال إحصائيًا في مستويات الجانب المهاري للمعلمين في كل معيار.

تفسير نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام:

يتضح من النتائج السابق عرضها في الجدول (٥) أن متوسطات درجات معلمي التاريخ بالتعليم العام في بطاقة الملاحظة للأداء التدريسي، والمعدة في ضوء معايير التدريس الابداعي منخفضة بشكل كبير، وهذا إن دل على شيء فيدل على عدم تحقق تلك المعايير في أداء معلمي التاريخ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها:

- عدم اهتمام برامج إعداد المعلمين بتنمية مهارات التدريس الابداعي لديهم، وإن حدث ذلك تكون تنمية شكلية، مما انعكس ذلك على ممارساتهم التدريسية، والتي اتصفت بالتقليدية وعدم التجديد في أساليبهم التدريسية، وطرق تعاملهم مع الطلاب، وأيضًا التعامل مع المشكلات الصفية التي تقابلهم بشكل مستمر.
- عدم تقبل الكثير من معلمي التاريخ للتجديد والتطوير في أداءاهم المهني، بزعمهم أن ذلك سيكون شاق ومتعب، وأن الاهتمام بالطلاب وتعرف مواهبهم واهتماماتهم وعدم تجاهل أراءهم يعد مضيعة للوقت.
- يعتبر الكثير من المعلمين أن تكدس الفصول بالطلاب وعدم توفر الأساليب التكنولوجية داخل حجرة الدراسة؛ لا يشجعهم على ممارسة التدريس الابداعي ومهاراته، وبالتالي لا يسعون للتنويع في طرائق التدريس، أو استخدام وسائل تكنولوجية داخل الفصل، أو تصميم أنشطة تعليمية تشجع الطلاب على التفكير والابداع.
- النظام المدرسي الحالي يفرض على المعلم عدد من الحصص في الأسبوع، وزمن الحصة الواحدة خمسة وأربعين دقيقة فقط، يستغرقه المعلم في شرح الدرس وقليل من المشاركة الطلابية ، فهو ملتزم بخطة زمنية محددة مسبقًا لإنهاء شرح وحدات المقرر، وترتب على ذلك عدم توفر الوقت اللازم لتنفيذ استراتيجيات تدريسية تحفز مهارات التفكير العليا، أو تنفيذ أنشطة صفية تنمي الابداع لدى الطلاب، أو توجيه أسئلة تثير التفكير، أو عقد مناقشات وتنظيم مناظرات طلابية.
- المناهج الحالية وما تحتويه من دروس ووحدات تركز على المعلومات والمعرفة، فالمعلم يهتم بكيفية اكساب هذه المعلومات للطالب أكثر من تعليمه الخبرات وكيفية التفكير وحل المشكلات.
- نظام التقويم الحالي المتبع في المدارس هو عبارة عن اختبارات تحصيلية تركز على قياس الجانب المعرفي فقط عند المتعلم دون الاهتمام بالجانبين المهاري والوجداني، وبالتالي لا يهتم المعلم

باستخدام أساليب التقويم الأصيل، أو ملفات الانجاز ، وغيرها من أساليب التقويم الشامل. وحتى طريقة اعداده للاختبار التحصيلي تتم بطريقة عشوائية لا يتبع فيها الأسلوب المنهجي الصحيح.

- هناك قصور واضح في مجال التنمية المهنية للمعلمين، وبرامج التدريب أثناء الخدمة، فنجد أن البرامج التدريبية لا تنطلق من واقع الاحتياجات الفعلية للمعلمين وجوانب الضعف لديهم، ولا تستند لنتائج دراسات تقويمية لأدائهم التدريسي، بل تفرض عليهم برامج غير ذات جدوى بالنسبة لهم، تطرحها عادتًا الجهات المعنية بذلك.

٣) نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو التدريس الابداعي على معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام:

للإجابة عن السؤال البحثي: "ما اتجاهات معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام نحو التدريس الابداعي؟"، والتحقق من صحة الفرض الثالث: "يوجد تدني دال إحصائيًا في مستوى اتجاهات معلمي التاريخ نحو التدريس الابداعي"؛ تم حساب كل من المتوسط الحسابي ونسبته المئوية لدرجات المعلمين على مقياس الاتجاه نحو التدريس الابداعي، وكذلك حساب قيمة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة ذي التطبيق الواحد، وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات المحسوبة لمجموعة الدراسة وبين المتوسط الفرضي والذي يمثل هنا الدرجة العظمى لكل معيار من معايير التدريس الإبداعي (الجانب الوجداني)، جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦) قيم المتوسطات ونسبها المئوية واختبار (ت) لدرجات المعلمين على مقياس الاتجاه نحو التدريس الابداعي

المعيار	الدرجة العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية لمتوسط الدرجة	نسبة الحاصلين على ٥٠% من الدرجة فأكثر	نسبة الحاصلين على أقل من ٥٠% من الدرجة	قيمة (ت)	الدلالة
ينمي القيم الروحية والأخلاقية داخل الصف	٤٢	١٧.٠٢	%٤١	%٩	%٩١	٧٢.٢٠	دالة عند ٠.٠١
يقيم علاقات إنسانية ناجحة مع المتعلمين	٦٠	٢٤.٣٦	%٤١	%٢٠	%٨٠	٥٦.٣٥	دالة عند ٠.٠١
الدرجة الكلية	١٠٢	٤١.٣٨	%٤١	%٢	%٩٨	٨١.٩١	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمين وبين المتوسط الفرضي (الدرجة العظمى) في كل معيار، وهذا يشير إلى تدني مستوى اتجاهات المعلمين نحو التدريس الابداعي، كما أن النسب المئوية لمتوسط درجات

المعلمين في كل معيار تساوي (٤١%) مما يدل على انخفاض هذه المتوسطات للغاية، كذلك نسب عدد المعلمين الحاصلين على أقل من (٥٠%) من الدرجة هي نسب مرتفعة للغاية حيث أنها تتراوح بين (٨٠% – ٩٨%)، هذا كله يشير إلى انخفاض ملحوظ ودال إحصائيًا في مستويات الجانب الوجداني للمعلمين في كل معيار.

تفسير نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو التدريس الابداعي على معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام:

ويتضح من نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو التدريس الابداعي على مجموعة من معلمي التاريخ بمراحل التعليم العام، أن هناك انخفاض ملحوظ في مستوى اتجاهاتهم نحو التدريس الابداعي وقد يرجع ذلك إلى:

- الواقع الحالي لتدريس التاريخ في المدارس، يفرض على المعلم وقت محدد لقضائه في الصف، وجدول زمني لإنهاء المقرر الدراسي؛ يوصف بأنه مزدحم، مما يدفع المعلم للاجتهاد في انهاء ما هو مطلوب منه في الوقت المحدد، دون الالتفات لحاجات الطلاب واهتماماتهم، والتمييز بين أنماط وأساليب التعلم لديهم، أو تعرف مشكلاتهم، والتواصل مع أولياء أمورهم.
- كما أن النظام المدرسي والمناهج الحالية، تُحمل المعلم الكثير من المسؤوليات والالتزامات التي تصيبه بالجمود الفكري، والارهاق الذهني، الذي يحول بينه وبين انشاء علاقات طيبة مع طلابه، وعدم تقبله للتجديد في أداءه وممارساته التدريسية، أو سعيه نحو تنمية دوره المهني، مما ينعكس على اتجاهاته ومعتقداته المعرفية والمهنية. لذلك أوصت الكثير من الدراسات والبحوث السابقة بتطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني وتطوير وتعديل اتجاهاتهم نحو التفكير الإبداعي والمبدعين. منها

دراسة سالم الفاخري (٢٠٠٩)، ودراسة سعد الزهراني (٢٠١٠)، و داوود الحدابي وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة مصطفى السحت (٢٠١٧).

رابعًا– التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم علي معايير التدريس الإبداعي:

وللإجابة على السؤال الخامس (ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي أثناء الخدمة لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام قائم على معايير التدريس الإبداعي) تم إتباع الخطوات الآتية:

– فلسفة التصور المقترح:

تكمن فلسفة التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على معايير التدريس الابداعي لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام أثناء الخدمة في استدامة التنمية المهنية للمعلم، والتي تضمن تحقيق الإبداع فى ممارسات المعلم المهنية داخل المؤسسة التعليمية، ومن منطلقات فلسفة التصور المقترح ما يأتي:

- المبدعون هم مستقبل الأمة وأملها في اللحاق بركب التقدم ومواجهة تحديات المستقبل.
- لن يتسنى للمؤسسة التعليمية تحقيق نهضة في التعليم، وإيجاد نوعية متميزة من المتعلمين إلا من خلال معلم يمتلك الكفاءات اللازمة لتنمية الإبداع لدى طلابه.
- التوجه نحو إعادة الترخيص للمعلمين بممارسة مهنة التدريس وانه لن تكون تلك الرخصة إلا للمعلم المبدع؛ حتم علينا إعادة النظر في البرامج التدريبية المقدمة للمعلم أثناء الخدمة، وما إذا كانت تلك البرامج ترتقي

فعليًا بالمستوى المهني للمعلم، وتسعى إلي تحقيق معايير التدريس الابداعي التي تمثل الركيزة الأساسية لتعليم متميز ومبدع.

- التقويم المستمر للمعلمين أثناء الخدمة أضحى متطلب ضروري لتحسين وتعديل وتطوير الأداء التدريسي، فضلا عن تزويد القائمين على العملية التعليمية بالمعلومات الكافية عن مستوى المعلم المهني، والذي يترتب عليه تطوير برامج اعداد المعلمين وبرامج التدريب أثناء الخدمة.

- **الأهداف العامة للتصور المقترح:**

يهدف التصور المقترح لتحقيق الأهداف الآتية:

- تطوير المعارف لدى معلمي التاريخ بثقافة الإبداع والتدريس الابداعي.
- تحقيق معايير التدريس الابداعي في أداء معلمي التاريخ ويشمل (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم).
- تنمية الاتجاهات الايجابية لدى معلمي التاريخ نحو ثقافة الإبداع وممارسة التدريس الابداعي.

- **محتوى البرنامج المقترح:**

يحتوي البرنامج على ثلاث حقائب تعليمية تدريبية ، كل حقيبة تحتوي العديد من الموديولات التعليمية التي تعتمد على أسلوب التعلم الذاتي وهذه الحقائب تتمثل في الآتي:

- تختص الحقيبة الأولى بتنمية المعارف الخاصة بثقافة الإبداع والتدريس الإبداعي.
- الحقيبة الثانية تختص بالجانب الأدائي للتدريس الابداعي والمهارات العملية سواء كانت مهارات تختص بالتخطيط للتدريس وتصميمه أو مهارات التنفيذ والتقويم.
- الحقيبة الثالثة تختص بالدافعية والاتجاهات الايجابية للمعلم نحو التدريس الابداعي.

أنشطة مقترحة :

يوضع لكل موديول أنشطة ومهام تعليمية مقترحة تمثل الجانب العملي والتطبيقي للموديول، يستطيع المعلم من خلالها معرفة مستوى أداءه ومدى التقدم الذي أحرزه بعد دراسته للموديول، وتأتي هذه الأنشطة والمهام على شكل أسئلة تطبيقية يجيب عنها، وتصحح من قبل المدرب المختص، أو مهام أدائية يقوم بتنفيذها من خلال جلسات التدريس المصغر، ويقوم القائمون على التدريب بملاحظة أداء المعلم وفق قائمة معايير التدريس الابداعي، وتقديم التغذية الراجعة له.

أساليب التقويم في البرنامج المقترح:

التقويم الذاتي: من خلال الإجابة على الاختبارات القبلية والبعدية المرفقة بالموديولات.

بطاقة ملاحظة: للأداء التدريسي في جلسات التدريس المصغر أو الفصول الافتراضية.

مقياس الاتجاهات نحو التدريس الابداعي

الحقيبة الأولى: (ثقافة الإبداع والتدريس الإبداعي)

رقم الموديول	عنوان الموديول	اختبار قبلي	أهداف الموديول	محتوى الموديول	انشطة مقترحة	اختبار بعدي
(١) (٢)	"عملية الإبداع ومراحلها"	يُجرَى قبل دراسة الموديول للتأكد من حاجة المعلم لدراسته من عدمه.	– يُعرف مفهوم الإبداع – يحدد مهارات عملية الإبداع. – يوضح مراحل عملية الإبداع. – يعدد صفات الشخص المبدع.	– مفهوم الإبداع لغويا واصطلاحيا. – مهارات الإبداع. – مراحل العملية الابداعية. – مواصفات المبدعون.	– يضع تعريف خاص به لمفهوم الإبداع. – يذكر تجربة سابقة حاول فيها ابتكار شيء جديد مع طلابه، موضحا الخطوات الذي مر بها في التجربة؟ – يميز الشخص المبدع عن الشخص العادي بعدد من الصفات.	هو نفس الاختبار الذي أجري قبل دراسة الموديول، فاذا اجتازه ينتقل للموديول التالي، وفي حالة عدم اجتيازه يعاد دراسة الموديول مرة أخرى.
	"التدريس الإبداعي وكيفية ممارسته"	يُجرَى قبل دراسة الموديول للتأكد من حاجة المعلم لدراسته من عدمه	– يتعرف مفهوم التدريس الإبداعي. – يحدد المبادئ التى تساعده على ممارسة التدريس الإبداعي. – يمتلك المعرفة باستراتيجيات التدريس وأساليبه التي تحفز وتنمي الإبداع لدى الطلاب. – يتعرف الممارسات التدريسية التى يمكن أن يستخدمها فى تنمية الإبداع لدى الطلاب. – يحدد المعوقات التي تحول دون ممارسته للتدريس الإبداعي.	– مفهوم التدريس الابداعي. – مبادئ التدريس الابداعي. – استراتيجيات التدريس الابداعي: التعلم بالاكتشاف، حل المشكلات، العصف الذهني، القبعات الست، التخيل) – ممارسات تدريسية إبداعية. – معوقات التدريس الابداعي.	– يضع تعريف إجرائي للتدريس الابداعي من وجهة نظره. – يضف إلى قائمة طرق تدريس ابداعية؛ طرق تدريس أخرى يمكنها تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب. – يضع حلول مبتكرة للتغلب على معوقات التدريس الابداعي.	هو نفس الاختبار الذي أجري قبل دراسة الموديول، فاذا اجتازه ينتقل للموديول التالي، وفي حالة عدم اجتيازه يعاد دراسة الموديول مرة أخرى.

رقم الموديول	عنوان الموديول	اختبار قبلي	أهداف الموديول	محتوى الموديول	انشطة ومهام مقترحة	اختبار بعدي
(٣)	"المعرفة بالمهارات العملية المرتبطة بالتدريس الابداعي"	يُجرَى قبل دراسة الموديول للتأكد من حاجة المعلم لدراسته من عدمه.	– يستنتج دور البيئة الصفية في تحفيز التفكير الابداعي لدى الطلاب. – يتعرف مصادر تعلم غير مألوفة تحفز التفكير الابداعي لدى الطلاب. – يمتلك المعرفة بالأنشطة التعليمية التي تساعد الطلاب على انتاج أفكار جديدة. – يلم بمعرفة أساليب التقويم التي تناسب نواتج التعلم الابداعية لدى الطلاب.	– أساليب مستحدثة في إدارة الصف. – مصادر تعلم غير مألوفة . – أنشطة تعليمية محفزة للإبداع – أساليب تقويم نواتج التعلم الابداعية.	– يقترح أساليب غير مألوفة يتعامل بها مع أنماط التعلم المختلفة والأفكار الجديدة. – يضع قائمة بمصادر التعلم تلائم موضوع الدرس وتثير دافعية الطلاب. – يقترح أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتشبع اهتماماتهم، وتحفز الابداع لديهم. – يضع نموذج لتقويم نواتج التعلم الابداعية لدى الطلاب.	هو نفس الاختبار الذي أجري قبل دراسة الموديول، فاذا اجتازه ينتقل للموديول التالي، وفي حالة عدم اجتيازه يعاد دراسة الموديول مرة أخرى.

الحقيبة الثانية: المهارات العملية للتدريس الابداعي

رقم الموديول	عنوان الموديول	اختبار قبلي	أهداف الموديول	محتوى الموديول	انشطة مقترحة	اختبار بعدي
(١)	"التخطيط للتدريس الابداعي"	يُجرَى قبل دراسة الموديول للتأكد من حاجة المعلم لدراسته من عدمه.	– يضع نواتج تعلم للدروس تركز على المستويات العليا للتفكير. – يستخدم وسائل تكنولوجية حديثة كمصادر تعلم للدروس – يصمم أنشطة تعليمية إبداعية تساعد الطلاب على ممارسة مهارات التفكير التباعدي. – يستخدم طرق تدريس مناسبة لمحتوى الدروس وتحفز تفكير الطلاب – يستخدم أساليب تقويم تناسب نواتج التعلم الخاصة بالدرس.	<u>تخطيط الدروس:</u> – صياغة نواتج التعلم – انتاج مصادر تعلم فعالة. – التخطيط لأنشطة تعليمية محفزة للتفكير. – الخطوات الاجرائية لطرق التدريس الابداعي. – التقويم الأصيل.	يخطط لدرس في مادة التاريخ يراعي فيه الآتي: – صياغة نواتج تعلم تركز على مهارات التفكير التباعدي. – اختيار مصادر تعلم يراعي فيها اختلاف أنماط التعلم عند الطلاب ومحفزة للتفكير. – وضع أنشطة طلابية فردية وجماعية تتحدى تفكير الطلاب. – وضع خطوات اجرائية لإحدى طرق التدريس الابداعي التي تناسب الدرس. – يقيم نواتج التعلم بأساليب تقويم مناسبة.	هو نفس الاختبار الذي أجري قبل دراسة الموديول، فاذا اجتازه ينتقل للموديول التالي، وفي حالة عدم اجتيازه يعاد دراسة الموديول مرة أخرى.

رقم الموديول	عنوان الموديول	اختبار قبلي	أهداف الموديول	محتوى الموديول	انشطة مقترحة	اختبار بعدي
(٢)	"مهارات تنفيذ التدريس الإبداعي"	يُجرَى قبل دراسة الموديول للتأكد من حاجة المعلم لدراسته من عدمه	– يصمم بيئات تعليمية مناسبة ماديا وانسانيا. – يدر المواقف في البيئات التعليمية بكفاءة وفعالية. – ينوع في استخدام مصادر التعلم . – يشرك الطلاب في أنشطة صفية ولا صفية متنوعة. – يوظف معرفته بخصائص النمو في علاج مشكلات التعلم عند الطلاب. – يوجه الأسئلة الصفية بطريقة مميزة تساعد في تنمية مهارات التفكير العليا.	– البيئة الصفية. – ادارة عملية التعلم داخل بيئة الصف. – مشكلات التعلم عند الطلاب. – طرق فعالة في توجيه الأسئلة الصفية.	– يصمم بيئة تعليمية ثرية بالمصادر والوسائل المتعددة والأنشطة الجاذبة ، يسودها جو من الحرية والتعاون والاحترام. – يقترح طرق علاجية لبعض مشكلات التعلم التي يعاني منها طلابه. – يصمم بنك أسئلة متدرجة المستوى ويدير عملية توجيها بكفاءة.	هو نفس الاختبار الذي أجري قبل دراسة الموديول، فاذا اجتازه ينتقل للموديول التالي، وفي حالة عدم اجتيازه يعاد دراسة الموديول مرة أخرى.

رقم الموديول	عنوان الموديول	اختبار قبلي	أهداف الموديول	محتوى الموديول	انشطة مقترحة	اختبار بعدي
(٣)	" تقويم تعلم الطلاب"	يُجرَى قبل دراسة الموديول للتأكد من حاجة المعلم لدراسته من عدمه	– يستخدم التقويم بشكل شامل ومستمر مع طلابه خلال عملية التدريس. – يصمم أدوات مناسبة لتقويم جوانب التعلم المختلفة ويستخدمها بكفاءة. – يستخدم ملفات الانجاز كأداة لتقويم أعمال الطلاب.	– التقويم أنواعه وأساليبه. – تصميم الاختبارات والمقاييس. – التقويم الأصيل وملفات الانجاز.	– يضع تصور لكيفية تقويم طلابه قبل وأثناء وبعد التدريس. – يصمم اختبار تحصيلي لوحدة دراسية وفق خطوات علمية سليمة. – يصمم مقياس اتجاه نحو مادة التاريخ لطلابه وفق خطوات علمية سليمة. – يضع مخطط لكيفية عمل ملف إنجاز لوحدة دراسية، ويدرب الطلاب على عمله. –يصمم مواقف شبيهة بالمواقف الأصلية ليقيس أداء الطالب ويقيمه.	هو نفس الاختبار الذي أجري قبل دراسة الموديول، فاذا اجتازه ينتقل للموديول التالي، وفي حالة عدم اجتيازه يعاد دراسة الموديول مرة أخرى.

الحقيبة الثالثة: اتجاهات المعلم ودافعيته نحو التدريس الإبداعي

رقم الموديول	عنوان الموديول	اختبار قبلي	أهداف الموديول	محتوى الموديول	أنشطة مقترحة	اختبار بعدي
(١)	إقامة علاقة إنسانية مع الطلاب	يجرى قبل دراسة الموديول للتأكد من حاجة المعلم لدراسته من عدمه	– يهيئ بيئة صفية غير تسلطية للتعلم تحفز التعبير الحر عن الأفكار. – يهتم بمعرفة المشكلات السلوكية للمتعلمين ويحاول علاجها. – يعامل الطلاب بعدم تحيز ويساوي في المعاملة بينهم. – يتجنب القسوة في المعاملة وعدم السخرية من الإجابة الخاطئة. – يقدر ما يظهر من أفكار إبداعية لدى المتعلمين. – يحرص على قيم التعاون والود بينه وبين طلابه.	– المشكلات السلوكية عند الطلاب وكيفية علاجها. – سيكولوجية الطلاب المبدعين وأساليب التعامل معهم.	– ينظم لمقابلات شخصية مع الطلاب أصحاب المشكلات السلوكية يستمع فيها لهم، وإيجاد الحلول المناسبة لها. – يحتضن بعض الأفكار المبدعة للطلاب ويساعدهم على تطويرها. – يؤسس لجنة اجتماعية من بعض الطلاب مسئولة عن المجاملات في المناسبات المختلفة وتقديم الدعم لزملائهم.	هو نفس الاختبار الذي أجري قبل دراسة الموديول فإذا اجتازه ينتقل للموديول التالي وفي حالة عدم اجتيازه يعاد دراسة الموديول مرة أخرى

توصيات البحث:

- يوصي البحث الحالى بما يلي :
- ضرورة تطوير وتحسين برامج إعداد المعلم بكليات التربية، في ضوء معايير التدريس الابداعي، بجوانبه الثلاث (التخطيط ، والتنفيذ، والتقويم)، حتى يتسنى لهم ممارسته عند التحاقهم بحقل التعليم.
- ضرورة توطيد الصلة بين كليات التربية ومؤسسات تدريب المعلمين العاملين بمهنة التدريس، بغرض التنسيق والتكامل بين برامج الاعداد وبرامج التدريب.
- ضرورة تطوير وتحسين برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة في ضوء معايير التدريس الابداعي، وضرورة الربط بين تلك المعايير والترخيص لمهنة التدريس، وأنه لن يعاد الترخيص لمزاولة المهنة إلا للمعلم المبدع.
- الانطلاق من الحاجات التدريبية الفعلية للمعلمين، واعداد برامج تدريبية تفي بتلك الحاجات، والبحث عن آليات وأساليب جديدة للتدريب، كالتدريب عن بعد، أو طرح حقائب تدريبية الكترونية متاحة على الانترنت يلجأ لها المعلم وقت حاجته إليها.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد حسين اللقاني (١٩٩٥). تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة.

٢- أحمد حسين اللقاني، علي الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

٣- أحمد عثمان صالح (١٩٩٥). العلاقة بين العمر والإبداع، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد ١٣.

٤- إسماعيل صالح الفرا (٢٠٠٤). تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، وثيقة عمل مقدمة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس، الفترة من ٣-٥ /٧/ ٢٠٠٤م.

٥- المؤتمر الدولي الخامس(٢٠١٠). "مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة: تجارب ومعايير ورؤى"، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، الجامعة العربية المقترحة، ١٣-١٥ يوليو.

٦- المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس(٢٠٠٤). "تكوين المعلم" القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، دار الضيافة، المجلد الأول،٢١ -٢٢يوليو.

٧- المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (٢٠٠٥). "التنمية المهنية المستديمة لمعلم العربي"، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٣-٢٤ ابريل.

٨- أمال محمود محمد (٢٠٠٨). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية التدريس الابداعي لدى معلمات العلوم وأثره على تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي، مصر، ص ص ٢٢٩- ٢٧٢.

٩- بطرس البستاني (١٩٧٧). قاموس محيط المحيط، بيروت، مكتبة الإسكندرية.

١٠- تغريد العليي (٢٠١١). مدى توافر مهارات التفكير الابداعي والناقد لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية حجة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

١١- جاسم يوسف الكندري، هاني عبد الستار فرج(٢٠٠١). الترخيص لممارسة مهنة التعليم، رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي، المجلة التربوية، عدد ٥٨، مجلد١٥، الكويت، ص ص ١٣-٥٤.

١٢- ج. ملتون سميث (١٩٨٥): الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس: ترجمة إبراهيم بسيونى عميرة، ط٢، القاهرة، دار المعارف.

١٣- حازم عيسى، ورفيق عبد الرحمن محسن (٢٠١٠). تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مجلد ١٨، عدد (١)، ص ص ١٤٧- ١٨٩.

١٤- حسن شحاته، محبات أبو عميرة (٢٠٠٠). المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

١٥- حسن محمد مسلم (١٩٩٤). وضع مقياس للإبداع في اللغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٦- حمدي عبد العزيز، وحسن قاسم (٢٠٠٧). رخصة التدريس، رؤية تطوير معايير التدريس، عمان، دار الفكر.

١٧- داوود عبد الملك الحدابي، فاطمة عبد الرحمن أبو الأسرار، سفيان عليم العزب (٢٠١٤). درجة إتقان معلمي العلوم للصف التاسع لمهارات التفكير الابداعي وعلاقته بمهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذهم، المجلة العربية للتربية العلمية، اليمن، عدد ٢.

١٨- زينب أحمد عبد الغني (٢٠٠٠). المهارات التدريسية اللازمة لمعلم الرياضيات لتنمية القدرة الابتكارية عند تلاميذ التعليم الابتدائي والإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد الثاني، يناير.

١٩- سالم عبد الله الفاخري (٢٠٠٩). دور الأستاذ الجامعي في تحفيز وتنمية التفكير الابداعي، المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين- رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، مجلد ٢، الأردن.

٢٠- سعد الزهراني (٢٠١١). مدى امتلاك معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الابداعي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢١- سلطان بن مبارك المغيرة (١٤٣٢هـ). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الإحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٢- سمية حامد الحسين (٢٠١٢). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء متطلبات المناهج المطورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٣- سيد صبحي (١٩٩٦). دراسات وبحوث في الابتكارية، القاهرة، مطبعة التقدم.

٢٤- صفاء محمد الحضيف (٢٠١٢). تقويم أداء معلمات التاريخ في ضوء كفايات التعلم الذاتي، وتقديم برنامج مقترح لتدريب المعلمات على معالجة مشكلات تطبيقها، دراسة ميدانية في مدارس المتوسطة الأهلية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

٢٥- عبد الرزاق شنين الجنابي (٢٠٠٩). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في جامعة الكوفة، كلية البنات، تشرين الثاني.

٢٦- عبد علي محسن(٢٠٠١). تقويم التدريس الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، عدد ٤، مجلس التعاون الخليجي، المنامة.

٢٧- عفيف زيدان وآخرون (٢٠٠٨). درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٦، عدد ٢، ص ص ٦٦٧- ٦٩١.

٢٨- علي أحمد حسن (٢٠١٣). مدى تطبيق معايير الجودة العالمية وملائمتها لإعداد مدرس الرياضيات في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٩- عليان عبد الله الحولي، سناء إبراهيم أبو دقة (٢٠٠٤). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مجلد ١٢، عدد٢، ص ص ٣٩١- ٤٢٤.

٣٠- عوض المالكي (٢٠٠٢). دور معلم العلوم في تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣١- غازي ضيف الله، يوسف سيد، وعبد الله الشبلي (٢٠٠٥). تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢١، عدد.٢
٣٢- فتحي جروان (٢٠٠٢). الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٣-_____ (١٩٩٩). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط (١)، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.
٣٤- كامل العتوم (٢٠٠٤). مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
٣٥- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥). التدريس الابداعي وتعلم التفكير، سلسلة التفكير والتعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
٣٦- محمد بن عبد العزيز الربعي (١٤٣٦هـ). العلاقة بين اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي بمنطقة القصيم، مجلة العلوم التربوية، عدد ٣، شوال، جامعة الامام بن سعود الاسلامية، الرياض.
٣٧- محمد ثابت علي الدين(١٩٩٠). تعزيز السلوك الابتكاري، ندوة كلية التربية، جامعة البحرين.
٣٨- محمد حسن العمايرة (٢٠٠٦). تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، كلية التربية، مجلد٧، عدد٣.
٣٩- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٤). التدريس الابداعي للغة العربية، المنتدى التربوي الثاني لتوجيه اللغة العربية بمنطقة العين التعليمية، ابريل، العين، الإمارات.
٤٠- _____(٢٠٠٠). تفعيل استخدام المنحى الاتصالي في تدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات التفكير الابداعي " ندوة التفكير الابداعي واستراتيجيات اللغة في القرن الحادي والعشرين"، وحدة المتطلبات الجامعية العامة، جامعة الامارات المتحدة ، العين.
٤١- محمد رجب فضل الله، وشاكر عبد العظيم قناوي، وشحاته محروس (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملي في تعديل المعتقدات المعرفية للطالب معلم اللغة العربية وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الابداعي، مؤتمر (١٦) مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية، جامعة حلوان، مصر، مجلد (١).
٤٢- محمد رجب فضل الله، وعبد الرازق مختار(٢٠١٧). رؤية مقترحة لتطوير معايير الأداء الابداعي للمعلم وتوظيفها لإعادة الترخيص لمهنة التدريس- "ورقة بحثية تأملية"، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر، مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي، مايو.
٤٣- محمد عبد الرزاق ويح (٢٠٠٣). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الفكر العربي، الأردن.
٤٤- محمد محمود الحيلة(٢٠٠٢). تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٤٥- محمود طافش (٢٠٠٤).الابداع في الاشراف التربوي والادارة المدرسية، دار الفرقان، الأردن.

٤٦- محمود منسي (٢٠٠٠). التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٤٧- مصطفي زكريا السحت (٢٠١٤). تأثير استخدام استراتيجية القبعات الست في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد ٢، عدد٤٨، السعودية، ص ص ١٦٤- ١٩٤.
٤٨- مؤتمر الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جمستن" (٢٠٠٥). " إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة "، اللقاء السنوي الثالث عشر، جامعة الملك سعود، ٢١ -٢٢ فبراير.
٤٩- ناجي ديسقورس (٢٠٠٠). تصورات مستقبلية لمنهج الرياضيات في الألفية الثالثة، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مجلد ٣، يناير، جامعة الزقازيق.
٥٠- نايف يوسف عبد اللاه (٢٠٠١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس الابداعي لدى معلمي اللغة العربية وأثره على تنمية الإبداع لدى تلاميذهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.
٥١- هيثم ممدوح القاضي (٢٠١٠). أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية، مجلة العلوم الانسانية، العدد ٤٦، السنة الثامنة، جامعة غزة، ص ص ١-٢٥.
٥٢- يحيى خلف (١٩٩٣). دراسة تقويمية لبرنامج تدريب معلمي التاريخ لفصول الفائقين بالمرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد٢١، القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

53- Felicia Moore Mensah. (2010). Toward the Mark of Empowering Policies in Elementary School Science Programs and Teacher Professional Development (EJ905260), **Cultural Studies of Science Education** ,Vol. 5, No. 4, p p. 977-983.

54- Goodman, B.W. (1993). Five College Students Involvement in Creating Mathematics and the Resulting Effects on their Perceptions of the Nature of Mathematics, their Creative Ability, and their Creative behavior, D.A.I, Vol. 53, No 12, June, p. 4241

55- Harden, R& Crosby, J.(2000). The Good Teacher Is More Than A lecturer – The Twelve Role Of The Teacher, Aimee Guide, No.2,**www.ingentaconnedt.com./content/apl/come/2000**.

56- Janie Daniel Ed. D.(2006). Hubbard, The Implications of Using lesson Study as a Professional Development Model for Second Grade Social Studies Teachers, **PHD Dissertation**, The University of Alabama.

57- Joan I. Heller, et al.(2010). Learning Science for Teaching: Effects of Professional Development on Elementary Teachers, Classrooms, and Students, ERIC (ED514193), **Society for Research on Educational Effectiveness**.

58- Jolliffe, D. & Farrington, D. (2004). **Empathy and Offending: A Systematic Review and Meta-analysis. Aggression and Violent Behavior**, 9, 441-476.

59- Sandra Stotsky. (2004).**The Stealth Curriculum: Manipulating America's History Teachers**, Thomas B Fordham Foundation and Institute, ERIC (ED485533).

60- Teacher Professional Development, A Primer for Parents & Community Members. Available at: http://www.publiceducation.org/pdf/publications/teacher_quality/teacher_prof_dev.pdf

61-Valarie L. Akerson, et al.(2009). Fostering a Community of Practice through a Professional Development Program to Improve Elementary Teachers' Views of Nature of Science and Teaching Practice, ERIC (EJ867487), **Journal of Research in Science Teaching**, Vol. 46 No.10, pp1090-1113.

62- Valdosta stat University College of Education .(2009). Faculty: Evaluation _ process, from http:/education.valdosta.edu/coeii/.

63- Wheeler,S.(2001). Information and Communication Technologies and The Changing role Of the Teacher, **Journal Of Educational Media**, Vol. 26 , No.1.